على الحكومة ان تعطي النساء حقوق التصويت والانتخاب ويجب عليها ايضاً ان تعين ربات الخدور في البوليس لانهُ اذا استلمت النادات امر راحة العموم والسهر على العباد قلَّت الجنايات وبطلت السرقات لانهنَّ ينظرن الى الرجل فيسحرنهُ بمعانيهنَّ ويأسرنهُ بلحاظها فيحس الرجل من نفسهِ ان قوة غير مدركة منعتهُ عما كان عازماً عليهِ. الى ان قالت واذا استلمت النساء زمام الحكومة وصرن وزراء وقضاة وقوادًا بطلت الحروب وساد السلم في العالم اجمع وزالت البغضاء من بين الناس واضمحل كل مايكدر الانسان فوصل الى درجة من التمدن لا تدرك الآن . ولعلَّ هذه الفتاة تعبت بايجاد المستحيل

من ملبرن باستراليا وديع ابو رزق

بابُ الزراعة

الفاكهة والدخولية

لقد ثبت علماً وعملاً ان الفاكهة ضروريَّة لغذاء الانسان وهو يطلبها بالفطرة ولا يمتنع عنها الا قهرًا فالطفل الرضيع يمسك التفاحة ويعض عليها قبل ان تظهر اسنانهُ ويبكي وينتحب اذا نزعت منهُ والبحارة الذين يضربون في عرض البحار وتنفد منهم الفاكهة والخضر يصابون بمرض خبيث لا يشفون منهُ الاَّ اذا أُطعموها

ومن يجل الآن في اسواق القاهرة والاسكندريَّة وغيرها من مدن القطر المصري يعجب من كثرة الفاكهة الاجنبيَّة وغلاء ثمنها وقلة الفاكهة الوطنيَّة . فالعنب والتفاح والكمثرى كلها اجنبيَّة يؤتى بها من سورية وبر الاناضول وايطاليا وبلاد اليونان . وينضج العنب المصري في اواسط الصيف ولكنهُ قليل ولا يدوم الاَّ مدة وجيزة مع ان هذا القطر كان مشهورًا في عهد الرومان بكثرة عنبهِ وجودة خمرهِ

وعذر الفلاحين الآن في قلة زرع الجنائن والكروم ان العصافير تتلفها فلو كثرت زراعتها لقلَّ تأثير العصافير فيها لتوزُّعهِ على جنائن كثيرة . وهو عذر صحيح ولكن يجب ان لا يبقى في سبيل زرع الجنائن . واذا تعذر على الفلاحين ان يحتملوا الخسارة الوقتيَّة الى ان تكثر الجنائن كثيرًا وتقل هذه الخسارة فلا يتعذَّر على الحكومة

ان تحملها وذلك بان تلغي رسم الدخولية على الفاكهة الوطنية اذا لم يمكنها ان تساعد اصحاب الجنائن بواسطة أخرى . وحبذا لو تناول ذلك سائر الاثمار والخضر حتى يكثر الناس من زراعتها فيرخص ثمنها ويستغنى عن الفواكه والاثمار الاجنبية. والخسارة القليلة التي تخسرها الحكومة من هذا الوجه تعود عليها بالربح من وجوه أخرى لانهُ اذا زاد يسر الفلاح زاد ركوبهُ لسكة الحديد واستعمالهُ للبريد والتلغراف وابتياعهُ للثياب ومن ذلك كلهِ ربح جزيل للحكومة فضلاً عما فيهِ من زيادة الثروة الوطنية بالاستغناء عن الحاصلات الاجنبية

هذا اذا نظرنا الى المسألة من وجه مالي . اما اذا نظرنا اليها وجه صحي وهو الوجه الاهم عندنا رأينا ان قلة اكل الفاكهة تضعف الصحة وتدعو الى الاعتماد على المسهلات ونحوها من العقاقير الطبية وهذه اذا اعتادها الجسم لم يعُد يصلح بدونها. فكل ما تخسرهُ الحكومة من اغرائها الاهلين بزرع الجنائن تكسب البلاد اضعافهُ مالاً وصحة

انتقاء التقاوي

جاء في جريدة الزارع الاميركية ان التقاوي (البذار) المأخوذة من رؤوس البطيخ التامية بقرب اصل النبات ينبت منها نبات يظهر بطيخهُ بقرب اصلهِ وينضج باكرًا . والتقاوي المأخوذة من رؤوس بعيدة عن اصل النبات ينبت منها نبات لا يثمر الاَّ بعد ان يمتد كثيرًا ولا تنضج اثمارهُ باكرًا وذلك يصدق على كل النباتات التي من جنس البطيخ كالخيار والقثاء والكوسى واليقطين وما اشبه

غلة البنجر وسكرهُ

يزرع البنجر في اوربا واميركا لاستخراج السكر منهُ فان الاوربيين قد نجحوا في استخراج سكر منهُ مثل سكر القصب تمامًا . وقد ثبت الآن انهُ اذا أُتقنت زراعة البنجر تمام الاتقان فغلة الفدان منهُ تساوي ١٢ طنًا اي نحو ٢٦٤ قنطارًا مصريًا ويستخرج منها ٦٦ قنطارًا من السكر

وقد زادت زراعة بنجر السكر في فرنسا حديثًا فبلغت مليونًا وثلثمئة الف فدان مع انها كانت ستمئة الف فدان فقط منذ عشر سنوات . والعمال الذين يعملون في استخراج السكر منهُ نحو ستين الف عامل اجرة الواحد منهم في اليوم ٧٣ سنتيمًا اي اقل من ثلاثة غروش مصرية

دود القطن وعلاجهُ

خلاصة تقرير ديوان الزراعة باميركا

(تابع ما قبله)

(١١) البيرثرم (وهو المسحوق المسمّى بالمسحوق الفارسي الذي يستعمل لقتل البراغيث وقد ورد ذكرهُ مرارًا في المقتطف ووصفنا كيفيَّة زراعتهِ بالتفصيل في الصفحة ٢٢٦ من المجلد الحادي عشر). ان مسحوق البيرثرم الجديد الخالي من الغش يميت دود القطن ولا يضر نبات القطن ولا الحيوانات الكبيرة ولكنهُ قابل للغش كثيرًا ويزول فعلهُ بتعرُّضهِ للهواء ولهذا لا نطمع باستعمالهِ في القطر المصري الاَّ اذا نجحت زراعتهُ فيهِ او في بلاد الشام وهو لا يميت الدود حالاً بل يشلهُ ثم يميتهُ بعد مدَّة تختلف من بضع ساعات الى يومين او ثلاثة . ودود القطن الذي يصيبهُ البيرثرم يضطرب بعد مدة تختلف من خمس ثوانٍ الى خمس عشرة ثانية حسب كبر الدود ثم يحاول ان ينزع دقائق البيرثرم عنهُ وفي الوقت نفسهِ يخرج من فمهِ سائل اخضر ثم يأخذ يتلوّى وتصيبهُ نوب تشنج تكون شديدة ثم تخف رويدًا رويدًا الى ان يقضي نحبهُ . والدود الصغير يموت في ثلاث ساعات او اربع والمتوسط في ٢٤ ساعة والكبير في اكثر من ذلك وقد لا يموت بل يشفى . ويستعمل البيرثرم على خمس طرق

الاولى ان يخلط جزءٌ منهُ بنحو عشرة اجزاء من دقيق الحنطة وتوضع في اناء مسدود وتترك فيهِ يومًا او يومين ثم تذرّ على الدود بمنفخ او بواسطة أُخرى واذا أُحسن الذر فالليبرة من البيرثرم والعشر الليبرات من الدقيق تكفي فدانًا واحدًا . والليبرة من البيرثرم الجيد تساوي نحو نصف ريال والعشر الليبرات من الدقيق غير الجيد تساوي نحو ربع ريال واجرة العامل نحو ربع ريال فتكون نفقة الفدان نحو ريال . واذا زرع البيرثرم في هذهِ البلاد رخص كثيرًا جدًّا فتصير اكثر النفقة في ثمن الدقيق واجرة العامل

الثانية ان يضاف الى كل ليبرة من البيرثرم نحو خمس عشرة ليبرة من الكحول المثيل المعروف بروح الخشب وتترك اربعًا وعشرين ساعة حتى تذوب خواص البيرثرم (اي الزيت الطيار الذي فيهِ) في الالكحول ثم يضاف الى هذا المزيج نحو ثماني مئة رطل من الماء ويرش هذا المقدار على فدانين ونصف من القطن . وثمن الليبرة من هذا الالكحول نحو ثلاثة غروش . وهذه الواسطة افعل من رش مسحوق البيرثرم لان السائل يصل الى كل اجزاء النبات ويصيب دود الجوز ايضًا

الثالثة ان يمزج رطل من المسحوق بثماني مئة رطل من الماء وتحرك جيدًا ويرش بها فدانان من القطن واذا لم يستأصل الدود كلهُ برشة واحدة يرش مرةً ثانية . ونفقة الفدان لا تزيد في الرشتين عن ثلثي الريال

الرابعة ان يغلى زهر النيات في الماء وترش الغلاية على القطن فتميت ما عليهِ من الدود ويحسن الاعتماد على هذه الواسطة اذا زرع البيرثرم في هذه البلاد فانها تغني عن تجفيف الازهار ودقها

آلات الذر والرش

الآلات ٱلَّتي استعملت في اميركا لذر المساحيق ورش السوائل كثيرة جدًّا تبلغ المئتين عدًّا بعضها صغير بسيط جدًّا يمكن للانسان ان يأخذهُ بيدهُ ويستعملهُ وبعضها كبير مركب تحركهُ الآلات البخارية وقد اخترنا من ذلك آلتين صغيرتين بسيطتين ووصفناهما هنا. الاولى منفخ كالمنافخ العادية لهُ اناء واسع يوضع المسحوق فيهِ ومصراع يمنع خروج المسحوق منهُ عند فتحهِ فيوضع المسحوق الذي يراد ذرهُ في الاناء الواسع وينفخ بالمنفاخ فيخرج من فتحتهِ اجزاء متفرقة . والثانية اناء من الصفيح (التنك) كصفيحة الكاز لهُ سيران يشدهُ الانسان بهما الى ظهرهِ وانبوبان من الكاوتشوك في طرف كلٍّ منهما ثقب لهُ ثقوب دقيقة كرشة الجنائن وآلة صغيرة تضغط الانبوبين فتسدهما حينما لا يراد خروج السائل منهما . وفي الاناء ثقب صغير من اعلاهُ لدخول الهواء منهُ لان السائل لا يخرج ما لم يدخل الهواء وثقب آخر لصب السائل منهُ

دودة القطن والحكومة المصرية

تفتح الجرائد الزراعيَّة ٱلَّتي يأتينا بها البريد من اميركا فنجد مزارعيها يذكرون اخبار دودة القطن وظهورها على مزروعاتهم واهلاكهم اياها بالعقاقير ٱلَّتي تسمها وانقاذ اقطانهم منها بالمساحيق السامة ٱلَّتي وصفناها في المقتطف طويلاً كما يذكر الاطباء اخبار تفشي الحمى ومعالجتها بالكينا حتى صار علاج الاقطان المضروبة بالدودة بتلك السموم امرًا مقررًا مألوفًا عندهم كعلاج الكينا للحمى . ولقد خانتنا حظنا لما رأينا اللجنة ٱلَّتي اناطت بها الحكومة المصريَّة البحث عن علاج الدودة قد ضربت عن ذلك كلهِ صفحًا ولم تقدر للعلاجات الاميركيَّة قدرًا بل اقتصرت على التنقية علاجًا . والتنقية عظيمة الفائدة ولا بدَّ منها ولكن لا غنى عن غيرها معها اذا لم تتيسر في كل الزراعة والاَّ لم تتمَّ الفائدة

وانما يحدو بنا الى اعادة الكلام في هذا المعنى حبُّ تعميم النفع في هذا القطر ورغبتنا في ان اللجنة تستوفي البحث قبل ان تقرَّ على قرار اخير لا سيما وان مشروع الامر العالي الذي وضعتهُ اللجنة الفرعيَّة عسر المراس لا يكفل دفع الفائدة لانهُ يقضي على كل فلاح ان يجمع اوراق القطن ألتي باض الفراش عليها او نقف بيضهُ عن دود عليها ويحرقها . وان يغمر الغيط المصاب بالماء بعد اختفاء الدودة بستة ايام ويعود فيغمرهُ مرة كل عشرة ايام حتى تبيد الدودة منهُ. وان يروي غيط البرسيم او الخضر المصاب بالدودة بعد جني حاصلاتهِ ثم يحرثهُ ويغمرهُ بالماء ثانيةً. فاذا قصَّر الفلاح في ذلك فعلتهُ الحكومة بنفسها بنفقات من عندها ثم استوفت تلك النفقات من الفلاح بعد زيادة ٢٥ في المئة عليها . ويتعين على القرى المجاورة ان توَّجر الحكومة المواشي اللازمة لذلك بالاجرة الجارية عندها

ومهما يكن من حسن هذا المشروع في ذاتهِ ومهما اطنبنا في وصف منفعتهِ فانا نخشى انهُ يبقى طول دهرهِ داخل حيز النظر ولا يخرج منهُ الى حيز العمل . فاولاً من يكفل لنا ان المحاكم المختلطة وقناصل الدول تسلم باجبار المزارعين من الاجانب على الخضوع لهذا القانون وتغريم من يخالفهُ ونحن نراها لا تسلم بما هو اسهل منهُ مراساً واثبت نفعاً فاذا استثنى الاجنبي من القانون بطلت الفائدة المقصودة منهُ. وثانياً كيف يتيسر للحكومة ان تعرف كل غيط أُصيب بالدودة ولم ينقهِ صاحبهُ حتى تنقيهُ ثم تغرمهُ فان من يتذكر ان بعض الاطيان لا يزال يزرع فيهِ التبغ خفيةً عن الحكومة مع ان اكتشاف التبغ اسهل بما لا يقدَّر من اكتشاف بيض الفراش على الاقطان يعلم ان احاطة الحكومة علماً بكل الغيطان المصابة بعيدة عن الامكان

وثالثاً ان اكثر اصحاب الغيطان ألتي تصاب يستصعبون الحصول على العمال الكافين لتنقية غيطانهم فهل الحصول عليهم ميسور للحكومة عند الحاجة . ومن من عمالها يتولى ذلك أينشأ لهُ ديوان خصوصي بمن يلزم من مئات العمال ام يتولاهُ رجال الحفظ او الري او المدرسة الزراعيَّة . ومن اين تنفق عليهم الاموال اللازمة لرواتبهم وسائر نفقاتهم . أمن ميزانيَّة الحكومة الحالية أم من ضريبة جديدة تزاد على ضرائب الاطيان فوق ما هي عليهِ الآن

هذا بعض ما يخطر لنا ان نفكر في مشروع الامر العالي المذكور . ويعلم رجال اللجنة الكرام قبل سواهم ان العبرة بما يتيسر العمل بهِ مما لا يحمل الحكومة مشقة زائدة ولا الاهالي نفقة عظيمة فعسى ان يعملوا رأيهم السديد في رد ما يعترض بهِ على المشروع المذكور على نحو ما تقدم والاَّ فانهم اذا اشاروا باحسن مشورة ثم تبين انها صحيحة نظراً ولكنها

غير ميسورة عملاً ذهبت كأن لم تكن شيئاً . ولهذا يؤمل ان اللجنة الاصلية تحور مشروع اللجنة الفرعية حتى تجني البلاد من تعبها الفائدة التي تعود عليها بخير عائدة

زراعة الزنجبيل

الزنجبيل نبات يكثر في جنوبي اسيا وارخبيل ملقا ويزرع في اميركا الجنوبية وجزائر الهند الغربية ولا سيما في جمايكا . والمستعمل منهُ اصولهُ التي تنمو تحت الارض فهي جذور غيرهِ من النبات وهي المسماة قرامي او رؤوساً وتنبت منها الاوراق فيبلغ ارتفاعها قدمين او اكثر وكأن اصولهُ واوراقهُ قصب السكر حينما يكون ارتفاعهُ نحو قدمين

وتناسبهُ الارض الكثيرة الخصب ويجب ان تكون جافة . وهو يجود في السواحل والجبال في البلدان الحارة بشرط ان يكون المطر غزيراً او الري كثيراً

ويزرع من القرامي فنقطع القرمية الواحدة قطعاً صغيرة لكي يكون في كل قطعة منها برعم على الاقل وتزرع كل قطعة في حفرة على حدتها . ولا بدَّ من حرث الارض وتنظيفها جيداً . وهو يزرع فيها كما يزرع البطاطس اي تجعل الارض اتلاماً البعد بينها قدم وتحفر الحفر في اعالي الاتلام ويوضع فيها سماد مخمر جيداً ثم تزرع القطع فيها على عمق ثمانية سنتيمترات وتغطى باوراق نبات يابسة . والزنجبيل نبات مضعف للارض فلا بدَّ من ان تسمد جيداً . واوان الزرع من مارس الى ابريل

ويزهر الزنجبيل في سبتمبر ثم تكبر القرامي وتصير صالحة للقلع في يناير وفبراير فتقلع كما تقلع رؤوس البطاطس وتنزع منها الجذور الدقيقة وتنظف وتغطس في ماء غالٍ بضع دقائق لكي تزول حياتها ثم تجفف في الشمس وتباع وقد تقشر بسكين وتجفف في الشمس وهي الزنجبيل الابيض تمييزاً لهُ عن الاسود الذي لم يقشر . وقد يبيَّض الاسود بواسطة غاز كلوريد الجير او بخار الكبريت . وغلة الفدان نحو اربعين قنطاراً مصرياً

كسب بزر القطن للغنم

ذكرنا غير مرة فائدة اطعام البقر من كسب بزر القطن اي ما يبقى من بزر القطن بعد عصر الزيت منهُ . وقد جرَّب بعضهم اطعام الغنم كسب بزر القطن فوجد انها تعافه اولاً ثم تعتادهُ وتصير تستطيبهُ . وقد جرِّب ذلك في دار الامتحان الزراعي باميركا من ٨ دسمبر الى ٢٧ ابريل وكان متوسط ثقل الخروف ستين ليبرة فقط فاطعم خمسة منها ٣٨٢

ليبرة من الرصة (النخالة) في هذه المدة و ١٩١ ليبرة من كسب بزر القطن و٩٦ ليبرة من كسب بزر الكتان و ١٦٧٢ ليبرة من العشب اليابس فزاد ثقل كل خروف منها٢٦ ليبرة ونصف اي زاد ثمن كل منها نحو خمسين غرشاً

باب تدبير المنزل

قد فحصنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

تربية الصغار

التوقيت

الساعة من اقوى الوسائط في تربية الصغار وحفظ صحتهم ويراد بها تربيتهم على اعتبار قيمة الوقت ولعلها من جملة الاسباب ٱلَّتي ميزت الاوربيين علينا لانهم يربون من نعومة اظفارهم على اعتبار الوقت والمحافظة عليهِ . وقد تقدَّم ان ارضاع الطفل يجب ان يكون في اوقات محدودة فاذا عُوِّد ذلك اعتادهُ ولم يعد يطلب الرضاعة الاَّ في اوقاتها . وكذلك اوقات الطعام يجب ان تكون في ساعات محدودة ومثلها وقت النوم فانهُ اذا جُعل في ساعة محدودة كل يوم لم يكد الولد يضع رأسهُ على وسادتهِ حتى ينام

فعلى كل رب بيت ان يضع ساعة دقَّاقة في الغرفة ٱلَّتي يقيم فيها اولادهُ فانها الزم لهم من الحلى الثمينة والثياب الفاخرة ومنها نفع لهم صغارًا وكبارًا ونفعها لا يقدَّر بمال

اللعب

المشي مسافات طويلة ليس رياضةً للجسم ولا نزهة للعقل وانما هو رياضة للرجلين فيجب ان يُجتنب الاَّ اذا اريد ان يكون الولد ساعيًا . والبنات بين السنة الثانية عشرة والرابعة عشرة تنمو اجسامهنَّ اكثر مما تنمو اجسام الصبيان فيجب ان لا تجهد ابدانهنَّ بالرياضة العنيفة . واللعب افضل انواع الرياضة ولا سيما لعب الاولاد في الساحات والبساتين حيث يجرون ويصيحون ويتسابقون . وكلما علت اصواتهم وكثرت جلبتهم وزاد حجاجهم ولجاجهم كان ذلك انفع لهم . واننا لم نرَ الاولاد كما يجب ان يكونوا الاَّ في ساحة